|  |
| --- |
| موعظة القلوببسم الله الرحمن الرحيم وأصلي وأسلم على من بعثه ربي جل جلالهبالحق وبالحق نطق أفديه بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام أما بعد:أحبتي الفضلاء فيقول ربي جل جلاله تقدست أسمائهبعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا )( كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَاب )( لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ )( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ )( قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ)( إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ )ثم يردنا لهذا المعاد سيسألنا عن كل آية لأجل هذا نريد أن نتدبر بعضالآيات حتى نعلم أحبتي أنه ما رغّبْنا في قراءة القرآن ولا وضع الحسنةبعشر أمثالها لأجل نأخذ عشر أمثالها ، لا هو وضعها بعشر أمثالهاصح لكن لها معنى يريد أن تتدبره رغّبك في الأجر العظيم لأجل تتدبرهوتدخل الجنة لأن ربي رحيم ودود جل جلاله يرغّبك حتى تفهموإلا المفترض لا يعطينا حسنات نقرأ القرآن لأجل ندخل الجنة ويكفيتعال وأنظر عزيزي الغالي لماذا يقول الله جل جلاله عن أكثر الناسأنه إذا حُشر يقول له( لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا )لماذا يقول ربي جل جلاله؟ والله لم أصل خلف إمام وقد مررنابجميع الأجزاء إلا وفيها آية عن إما عن ناس يعلمون أو ناس لا يعلمونوتمر فيني هذه وقد مرت فيّ وفيك فَيا ليتنا نتدبر ماهي هذه الآياتوأي الصياغات( وَلَكِنَّ )كم مرت عليك ولكن ،ولكن ثم تجد بعدها إحصائية لأكثر الناسأو أكثرهم أو أكثركم( وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)(وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَايَعْلَمونَ )( أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ )( وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ ۖ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ )أنظر كلمة أكثرهم دائماً تأتي مع من ،(لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُون )( وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ )( وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ)لماذا كلمة أكثر دائماً تأتي عن الذين ضلوا الطريق لماذا ؟لأن الناس أربعة ، ووالله ما جئنا هنا ولا جلستم إلا لهدف ، كل خطوةتُخطى على الأرض بدون هدف لو ما تُخطى أفضل وكل إنسان يعيشعلى الأرض بدون هدف والله باطن الأرض خير له من ظاهرهافلنا هدف في هذا المجلس هدفنا في هذا المجلس أن لا تُنقلهذه المحاضرة على طريق قناة المجد ولا تُنقل على القناة الأولى ،هدفنا في هذه المحاضرة أن تُنقل هذه الكلمات بمن حضر وبأسماءمن حضر على الهواء مباشرة عند رب البشر ورب البريات وهو يذكرأسمائنا واحداً واحداً عند جبريل وميكائيل واسرافيل ، ليس هذا الهدفالوحيد وإنه يكفي والله ، هدفنا الآخر أن تحفنا ملائكة إلى عمام السماء ،هدفنا الثالث أن لا نقوم وكلنا أعلم بذنوبه التي فعلها وجرائمه التيأستخفى فيها من النار ولم يستخفي فيها من رب النار ، هدفنا أن نخرجوقد أمر الله بالصحائف أن تبيّض ويُبيّض كل سواد فيها ، فلنا أهداف الناسأربعة: أناس يعلمون ويعلمون أنهم يعلمونوالصنف الثاني يعلمون ولا يعلمون أنهم يعلمونوالصنف الثالث والرابع هذا أكثرنا لا يعلمون ويحسبون أنهم يعلمونوالرابع هو أسوأهم لا يعلمون ولا يعلمون أنهم لا يعلمونإذا ما أقنعتك وأقنعت نفسي رد علي الكلام ولا كرامة أدخل في أي مجلسوأطرح موضوع الجوالات تجد المعلومات تفيض مع كل جهةهذا يعلمك آخر إصدار النوكيا الدمعة والثاني يعلمك ذاكرة جهاز أريكسونوالثالث يعلمك صفاء كاميرة هذا أحسن من هذا والكل يعلمك أسألواعن الكفرات أجلكم الله الكل يعرف عن الكفرات ويعرف هذا برجستونوالثاني مجرب وأسألهم عن الدوري الأوروبي يعلمك كل واحد من الذيتأهل في الدوري الأوروبي ومن الذي طلع ومن الذي فاز والله بل هناكأكثرهم مسكين والله إنه ينظر للمباراة ثم تمشي كاميرة الفيديو وهي تمرعلى المدرجات يعرف خطيبة لاعب في البرازيل وهي في المدرجاتثم وهم يتناقلون هذه يعرفون البورصة ويعرفون العملات ويعرفالإتصالات السعودية ويعرف كل شي أسأله قول له ماذا يعني الصمد ؟(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد ٌ اللَّهُ الصَّمَد)من يعرف معنى الصمد وأيقن أكثرنا لا يعلم وإبليس لو تعلمون ،وصدق عليهم إبليس ظنه فأتبعوه ، دخل الدنيا وطلع والله ما عرف الصمدولم يدعه بإسمه الصمد لأنه لا يعرف ما معناها ولم يعرف وقب ولاعرف غاسق هذه ليست البقرة هذه الإخلاص ،( قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ )(وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا )(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا )تجده يقرأ في جريدة الرياض ثم يأتي بالخبر ويفاجئ بالخبر أنه لم يفهمهلكن مكتوب تحت التفاصيل رقم ١٦ والله لا يغلق الجريدة يروح ل ١٦ويفهم ، والله يراه لم يعملها بالقرآن أبدا لم يقرأ ولم يفهم الصمدولا وقب ثم رجع للتفسير ويرى ما معناها لأن هذا الكلام لا يهمه ،( وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُون )تعالوا نتدبر أحبتي( فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ )أغلق المصحف وأفهم هذه الأربع كلمات والله إن طلعت من الدنيالم تفهم إلا هذه وطبقت وعملت فيها والله أن تلقى أجرها عند اللهلكن لا تمر عليها وأنت لا تعلم ما معناها أو تعلم ما معناهاوأنت لم تطبقها على نفسك( فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ )أنظر حياتي وحياتك تجد أكثرنا يواعد واحدة ممكن يلغي الموعدبأن اخوها المسكين الذي من الناس مر والله يقول لا تخافوا الناسممكن يلغي الموعد لأن الهيئة مرت عنده إستعداد يخاف والله ممكنيلغي الموعد لأن عمها فوق السطح ينظر إليه لكن مستحيل يلغي الموعدلأن ربه جل جلاله من فوق عرشه يراه ، أنظر حياتنا مع القرآن هذا ذكركمأسألك سؤال حبيبي الغالي هل تعرف لماذا تصوم ؟وأختي الفاضلة دعونا من فضائل رمضان ودعونا من أركان الصيامودعونا من درجة الصائم ودعونا من فضله دعونا من أجره دعونا نتكلمعن شيء أهم قبل هذه كلها والله العظيم أكثرنا مغيبه إبليس وضع عليهغطاء فبصره اليوم حديد عرف ،أكثرنا مغلق عليه إبليس في نفق مظلمقال له أبشر بالجنة وصدق لأجل ذلك تمر آيات الجنة لايبكي لأنه ضامنهاوتمر عليه آيات النار لايرتجف قلبه ﻷنه ضامنها , فمن أنا إنه يقرأتقريء محصلته أصلا ، ويقرأ القرآن لأجل العشر حسنات فقطوإلا مافيه كله منا منه أصلا ،تعال وانظر حبيبي لماذا نصوم أصلالأن أكثرنا والله للآن ما فهم رمضان وما فهم لماذا الله فرض رمضانولا ماذا يريد الله منه في رمضان ،تدبر معي القرآن وتعرف لماذا**(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُكَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم**)**هذه فهمناها باقي طرف الآية وهو المشكلة هو التي فهمناها غلطوأختلطت أمورنا كلنا**(**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَام كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون)يقول الله لعلك بعد هذا الصيام تخاف ،تعلم ما معنى هذا الكلام ؟يعني رمضان فرض لنخاف ونحن فهمنا ولعلكم تجوعون فجعنا وشبعناوأنتهى الأمر ،لماذا يقول لعلكم تتقون يعني الله عز وجل فرضه لنا هذا الشهرلكي نخاف والله إن فهمت هكذا فأنت صح.تريد أن أثبت لك وأثبت لنفسي ،لماذا أعطي ماء في نهار رمضان وأقدم لكعلى شيك فيه100.000ريال وأقول أشرب فقط قطرة وحده أول قطره يراهاالعزيز العليم وهو مستوي على عرشه أول قطره يراها تسللت إلى ذلك الفمثم نزلت إلى البلعوم ثم إلى المريء ثم تسللت ودخلت جوفك ثم يعطيك 100.000 ريال يشرب أو لا يشرب والله لا يشرب تقول لماذا!أنظر للكلمة التي سأقولها هي السر بالصيام ،لماذا لا تشرب ماءأنا لم أعرض عليك كأس خمر أنا عرضت عليك ماء حلال يقول أخافأنظر للكلمة ما أجملها ،لنا 11شهر لم نقل نخاف سبحانه علمك إنهعظيم يقدر يخوفك في حلال طلع الكلمة منك في ماء ولم يخرجها لكفي11 شهر في أشياء حرام تقول أخاف الله على ماء،أذكر معي 11 شهر قدمت لنا سيديات وبلوتوثات وقدمت صفحاتعلى الإنترنت وقدمت لنا قنوات لم نكن نخاف الله الآن أنت صاحيمع نفسك وأنت تقول أخاف الله من ماء رأيت إنه يريدك تخاف قاللم تخف لك 11شهر من حرام وعزتي وجلالي لأخوفك من حلال واللهلا أجعلك تقول أخاف في ماء أستطاع وإلا لم يستطع؟ثم زوجتك معك متزوجها على سنة الله ورسوله لو تقترب منها وتجامعها5دقائق تقدر تكمل صومك؟ لو كان المسألة مثل ما فهمنا لعلكم تجوعونكان تصوم يوم أفطرت يوم تصوم يوم لكن لو تجامعها 5دقائقيؤدبني وإياك نصوم شهرين تابعين على هذه 5دقائق التي قب فيهاحيائك من الله , حسناً مازنيت يارب هذي زوجتي, رأيت كيف يستطيعجل جلاله أنه يخوفك ولا تقرب لزوجتك فهمنا في نهار رمضان،فإذا أذن المغرب وأخذت سيجاره وولعتها أقول لك أقسم باللهما فهمت ولن يؤثر فيك رمضان وسيخرج مثل مادخل الآن ﻷن مستحيلتخاف من الله لأنه قدير وسميع وبصير تخاف عنه في كأس ماء حلالولا تخاف منه في دخان حرام والله مافهمت الدرس وأكثر الناس لا يعلمونإذا أذن المغرب وصليت وأتيت وأطلقت النظر في نساء العالمينأقول لك والله العظيم مافهمت أنك قبل10دقائق خائف منه في زوجتكالحلال الآن أذن المغرب أين ذهب ربنا والله العظيم لو يأتي كافرويرى حالنا قبل المغرب ويرانا بعد المغرب ليقول ربكم مات نام؟جل جلاله لا تأخذه سنة ولا نوم لكن نحن فهمنا غلط لأجل هذاجاء محمد مفصل لهذه الآيات عليه الصلاة والسلام قال في البخاريمن حديث ابن عباس أنظر ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال(يا ابن عباس من لم يدع)أنظر لفهمه لرمضان وليس فقط للجوع(قول الزور والعمل به)الذي ليس لديه إستعداد يترك الغيبة والنميمة والغزل والكبر ليشربالماء وليأكل لأن ليس لأجل يجوع جوعناه لأجل يخاف بما أن فهمغلط الرول ماذا قال في تكملة الحديث(فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه)أنظروا للمسألة ليست جوع وعطش .الدليل الثالث لأن ليس لأجل تجوع أنه إذا سافرت يقول الله عز وجلأفطر وكل على كيفك لكن إذا سافرت لا يقول لك عاكس وأسمع ما تشاءوأنظر المسألة ليست جوع وعطش إذا مرضت كل وأشرب على كيفكلكن إذا مرضتي لا تغتابن فلانة أنظر للمسألة ليست جوع وعطشلأجل هذا جاء محمد عليه الصلاة والسلام جاء ليبين لناولكن أكثر الناس لايعلمون .[دخلhttp://cdncache-a.akamaihd.net/items/it/img/arrow-10x10.png](http://www.abdelmohsen.com/play-2466.html#43812090) رمضان وخرج ووالله مافهم بسند صحيح من حديث عن النبيعليه الصلاة والسلام يقول:(رب صائم)تسأله يقول الحمدلله صايمين مصلين مزكين(رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش).بعد ما أنتهى رمضان كتب في صحيفة فلان مكتوب فيها جاع للمغربعرف الله للمغرب فقط ثم حينما صلى المغرب ما كأن ربه يرىولا كأن يعني لعب به إبليس لعب غريب ،جاءنا إبليس والله جل جلالهمحرم علينا الحلال في النهار وجاء إبليس بعد الصلاة وحلل الحرام كلهوصدقنا وذهب( وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُون )( أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ)ﻷجل هذا باب الريان للصائمين لم يقل للجائعين .أحبتي متى آخر مره قمنا فيها 11ركعة من رمضان بصراحة 11شهربيننا وبين رمضان الماضي متى آخر مره قمنا فيها 11شهرلاتقل لا أستطيع الجسد الذي أستطعت تقوم فيه برمضان تستطيعوالله العظيم بشوال وصفر وذي الحجة وتستطيع بما أن أستطعتلكن الأنفس لم ترتفع ما أثر فيها رمضان دخل فيها رمضان وأن تعلقنابرمضان فأنتهى برمضان لماذا نتغير بعد يومين اليوم 11ركعةغداً العيد وبعده كم ركعة نعبد رمضان؟ بصراحة أحبتي نحن نحتاج وقفة مع أنفسنا إنا والله العظيم حالنا مثل حالالذي أتي وسيارته منتهيه البطارية وضع الإشتراك تركها وأنتظرللغد لم أشتغل لكن نقول اليوم ضع هذه هنا وهذه هنا ونصف دقيقةوشغل تمشي لكن إبليس قلب الأمور .لماذا نصلي الآن نعرف أننا نصلي ونصوم ونحج لأجل أمر واحد فقطوعملنا هذه كلها ولم يصل للأمر هذا إلا من رحم اللهنحن نصلي لأجل نعرف وعرفنا الأوامر ولم نعرف الله عرفنا الصلاةوأتينا نحرك الأجساد وعرفنا الصيام وجوعنا هذه الأجساد كلهامافرضها الله جل وعلا إلا لأجل تربطنا بالآمر ففعلنا الأوامرووالله العظيم ترى راكع وقال سبحان ربي العظيم يعني الأمرووالله ماعرف العظيم جاء وركع .تعرف لماذا تصلي !نريد نعرف لماذا نريد نخرج مع الباب اليوم حياتناصح أقسم بالله أن تجد طعم للصلاة ووالله الذي لا اله الا هو ،يقول الله جل وعلا(إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ)تعال نسأل أنفسنا ليس ننظر للذي بجانبنا ووالله سنسأل لأنفسنا أنا وإياكفأحب لك ما أحب لنفسي لا تنظر للذي بجانبك ،إبليس يقول الخطابهذا للجمرعة وأنت أينك وأنا أيني الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكرهل أحد يشك في أن هذا الكلام صحيح ؟الذي يشك أن هذا الكلام صحيح%1 غير صحيح يرفع يدهإذا كان هذا الكلام صحيح حسناً لنا 20سنة نصلي لماذا لاتنهاناعن الفحشاء والمنكر من يذكر يوم من الأيام جاء ينظر للحرام ثم أتتهصلاة العصر قالت أنت وضعت جبهتك بالأرض لأجله لايرضىمن منا جاء يذكر يوم أتت تتكلم وتغتاب فلانة أتتها الجلسة بين السجدتينقالت الذي تقولين عنه ربي إغفرلي لايرضى ، يا إما إنه خطأ أو القرآنخطأ والقرآن حاشاه لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه( وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ)(كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ)إذاً لماذا نحن لاتنهانا عن الفحشاء والمنكر تعلم لماذا !لأننا فهمناها أجساد والله جل جلاله فهمنا أنها أنفس وأرواح وأدخلكالمسجد باليمين لماذا أدخلك باليمين ؟ ماتسألت بنفسك يوم من الأيام لماذاأنا أدخل من الدنيا بالمسجد باليمين وأخرج من المسجد بالدنيا من اليسارمثل ماأدخل الحمام أجلكم الله لماذا ؟حتى يعلمك أن المكان الذي دخلفيه رجلك باليمين تراه أعظم من الدنيا وجاء إبليس وقلب الأمور ترككتكون داخل المسجد تفكر بالدنيا لكن لم يقل لماذا كنت برا تفكر بالمسجدرأيت كيف قلب علينا الأمور؟ وإلى الآن أننا مصدقين( لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ)وقال(قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)أنت يارب تقول لا تخشوا النار وأخشوني سأتركهم يخشون النارولايخشونك وهذا الحاصل .أنت يارب تقول قوا أنفسكم وأهليكم نارا سأتركهم يقونهم جوعا وبرداويقونهم أن لايكونون حافينهم ويقونهم الجهل وسيدرسونهم وأجعل الوحيدالذي لايقونه النار .ماذا يرون, ماذا يسمعون! ليس لي علاقة أهم شيء لا ينام جائع ينامولم يصل سلامته أهم شيء لاينام عن المدرسة ينام عن صلاة الفجر سلامته .رأيت كيف لعب علينا إبليس إلى الآن ونحن نائمين إلا من رحم الله يريدكالله جل وعلا في صلاتك أن تفهم أمر ثم بعث محمد عليه الصلاة والسلامحتى يشرح لنا شرح والله العظيم لو هناك أبكم لفهم في الصحيحودخل الرجل والنبي صلى الله عليه وسلم خير الأمة أحب مخلوق لله جالسبمسجد وينظر لذلك الرجل يمشي ثم كبر الرجل وركع ثم سجد و رفعثم قال السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ثم جاء يجرالخطى إلى الرسول عليه الصلاة والسلام قال السلام عليك يا رسول اللهالخبر جاء من أين؟ من فوق العرش لأن محمد لا ينطق عن الهواءبأبي هو وأمي عليه الصلاة والسلام قال عليك السلام الخبر جاه أن الصلاةهذه التي صلاها لم تقبل أن الصلاة التي صلاها قبل قليل لم نرفعها لهأصلا قال إرجع فصل فإنك "ماذا ؟صلاتك ناقصة؟" فإنك لم تصل أصلاأحبتي فهمنا رجل كبر وركع وسجد أين ذهبت هذه هباء منثورا لماذا ؟هناك سر ورجع الرجل ماجاء من بيتهم إلا أن ترفع ثم كبر وصلى وسجدوقال له الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاتين كلها لم تقبل صل الثلاثةثلاث مرات ثلاث صلوات ويقول له النبي صلى الله عليه وسلم لم تصللو سكت النبي عليه الصلاة والسلام وأنتهى الحديث تورطنا صح ؟كنا لا نعلم ما السر حسناً لكن هذا الدين كامل تبين النبي عليه الصلاة والسلاملماذا لم تقبل صلاتك ؟[دخلhttp://cdncache-a.akamaihd.net/items/it/img/arrow-10x10.png](http://www.abdelmohsen.com/play-2466.html#59918895) له أمر ماله دخل بجسده دخل له أمر متعلقبالصلاة في الروح والنفس قال إركع حتى تستقر وحتى في رواية تطمئنأظفت الكلمة ؟رأيت الكلمة التي ذاقها قلبك الآن حتى تطمئن يقولإركع حتى تعرف ما تقول ولا يبتغي من الرجل في صلاته إلا ماعقلمنها الذي يفهمه بصلاته تكتب له إذا فهم من هو العظيم إلا أنه ركعإذا لم يفهم من هو العظيم لاتكتب له يقول إركع حتى تطمئن راكعاًأنت تقول سبحان ربي العظيم تعرف من هو العظيم إركع لاتعرفإصبر إذا عرفت من هو العظيم الذي أنت راكع والله لو عرفنا فقطالركوع كان تنتقل من الغلاف الجوي هذا من بقاع الأرض تنتقل إلى السماءوالله أن تنتقل بروحك للسماء لأنك تستشعر أن العظيم الذي ذكرتهليس أنا بحالي الذي أقول العظيم حتى الملائكة في السماء مافيه إلا فيهاركع قبل ما أخلق ويقولون سبحان ربي العظيم إلى يوم القيامة فتعرفأنت أنك مسكين وإني مسكين وأننا ضعفاء وأننا لسنا وحدنا الذيننسجد لله العظيم كان ثم صلاتك أنت المسكين فيها إذا طلعت لاتمنعلى الناس تقول الحمدلله ترى صلاة صلينا لأنك تعلم أنك مسكينما عملت شيء ترفع وتقول ربنا ولك الحمد حتى تطمئن واقفا إذا أردتتعرف من الذي تقول له ربنا ولك الحمد وعلى ماذا أسجد لم تعرفأصبر والله نصيحة من محب ستلقى أثر في صلاتك وتغير في نفسكتعرف تقول ربنا ولك الحمد على ماذا؟ هل فطرت معاق ماتحرك فيهإلا رأسه أدعوك قبل أن ينتهي رمضان عندنا فطور يومي هناك فيمستشفى النقاء أدعوك أن تتشرف بعد الشرف أنك تطعم معاق والله منهمرائد قائد ومنهم ملازم أول منهم واحد توه متخرج من الحربيةثم ما علق النجمة والله العظيم حتى كتفه الذي تعلق عليه النجمة لا يتحركلا يستطيع إلا رأسه فقط تعال جرب وأنت تطعمهم تجد نفسك جالستطعم هذا المعاق وهو له أيدي مثل يديك لكن الجبار جل جلالهالذي أستوى على عرشه أمر يديك تطيعك في كل أوامرك وأمر يديهأنها لا تطيعه ولا أمر والله ماطاعته بأي أمر ولا بكأس ماء واللهلو لاتفطره يجلس يأذن المغرب ويؤذن الفجر وهو لم يفطر لأنه لايتحركفيه إلا رأسه تجد نفسك وأنت تطعمه تعطيه الذي تريده أنت والذي تحبهأنت ليس الذي يحبه هو ويأكل لأن يديه ليس هي التي تطعمهفهو لا يتشرف الذي تريد ترفع له أرفع له سيأكل لأجل لا يموتعرفت ؟ ربنا ولك الحمد على ماذا الذي حركها لك وغيرك لم يحركهاله تجد نفسك وأنت تأكله يقول لك فقط والله لم يشبع يقول لك فقطوهو لم يشبع لماذا لأنه يعرف أنه ليس مثلك الله من أعطاه مثل ما أعطاكيعلم أنك ستذهب لبيتكم ثم يجلس هو لبعد المغرب وللعشاء ينتظر هذا الأكلالذي أكله سيخرج من الذي سيتكرم عليه ويأتي وينزل ملابسه وينزل حفاظهأجلكم الله وينظفه وهو مكشر بوجهه فجلس يقول لك لا تكثر لأجل لا يريديتعب الذي سينظفه لأن يعلم أن فيها هم يعلم أن الذي سينظفه مره لن ينظفهمره أخرى عرفت ربنا ولك الحمد على ماذا؟ أبو بلال جلسنا معه في يوم22ليلة 23 جلسنا بعد التراويح جلسة إيمانيةوكل واحد من المعاقين يتكلم فأبو بلال حافظ لكتاب الله جل جلالهكان عنده مؤسس مقاولات يقول والله سترون جسمه طالع معي في التلفزيونمرتين ترى جسمه وسبحان من أعطاه القوة الآن لايتحرك فيه إلا الرأسيقول كنت إذا تأخروا العمال في المقاولات أحمل كيسين أسمنت على يمينيالكف اليمين وكيسين ع الكف اليسار وأصعد بها على الدور الثالثوأرجع أحمل أكياس أخرى وأصعد بها الدور الثالث والآن لايتحركفيني إلا رأسي فقط يقول يوم 22نفس اليوم يقول اليوم الظهر حصل معيموقف أنسى الإعاقة كلها لها تسع سنوات لم يأذن له جل وعلا يدخل بيتهوهو بيته وأذن لك يومياً تدخل بيتك عرفت من تقصد بربنا ولك الحمد.يستطيع لايدخلك في بيتك ويجعلك في غرفة في المستشفى أنت وواحدوالله يستطيع لكنه تكرم عليك وأوقفك وأنت تقول ربنا ولك الحمدتعرف من تقصد ؟ يقول : جاء الممرض طبعا لابد يقلبونجاء الممرض وقلبني على جنب ونسى يردفني بالبطانية وببعض الوسائللئلا أسقط نسى , أسأل الله أن لا يكلني وإياك إلى بشر , تتقلب على راحتكوالله لو الأمر عند أهلك نسوك وذهبوا إلى مشاويريهم وأنت منقلبيقول نسى وخرج يقول : هو مسندني على جنبي , وعندما حركت رأسيسقطت على وجهي يقول : أصلا لا تتحرك فيني إلا عضلات الرقبةفأشغلتها وهي متعبة أصلا لأني من الصبح ألتفت يمين ويسارليس عندي إلا هي أحركها أنسحدت على وجهي ولن يتوقع أحد المشهدإلا من جرب يقول : مادمتم لم تجربوه لن تشعروا ! يقول : سقطتعلى وجهي إنكتمت , أريد أن أرفع رأسي لم أستطع رأسي متلاصقمع الشرشف الذي أسفلي , وأريد أرفع وأتنفس وحاولت ولكني تعبتوخارت قواي وتعبت عضلاتي وجلست أبكي يقول : أريد أصرخلا أحد يسمعني فيقول جلست أبكي , أبكي وأنا في حال لا يعلمها إلا اللهوأبتلت الأرض من تحتي ووجهي أبتل لأنه متلاصق بالأرض يقول :أنكتم فأرفع رأسي فأتنفس ويسقط وجهي مرة أخرى يقول علمتأني سأموت يقول : والله العظيم قلت يارب إني في رمضان معاقيارب وسأموت الآن يارب لا تبقي لي ذنبفي صحيفتي ستسألني عنه يوم القيامة وخذني الآن يارب العالمين ،يقول : وأنا أبكي[دخلhttp://cdncache-a.akamaihd.net/items/it/img/arrow-10x10.png](http://www.abdelmohsen.com/play-2466.html#67746129) شخص أرسله ربي جلا جلاله يقول:[دخلhttp://cdncache-a.akamaihd.net/items/it/img/arrow-10x10.png](http://www.abdelmohsen.com/play-2466.html#82703326) عامل نظافة وجدني منقلب فرفعني ووجهي أحمر ثم جلس ينظرمتعجب والدموع سائلة قلت له : كم الساعة ؟ قال الساعة أثنين وربع !يعني له ربع ساعة فقط وهو سقط يقول : والله أظن أني جلست علىحالتي ثمان ساعات ! وأحسب الليل[دخلhttp://cdncache-a.akamaihd.net/items/it/img/arrow-10x10.png](http://www.abdelmohsen.com/play-2466.html#65273982)**﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ**)**إذا أحد نساك يأتيك ليقلبك وما أتى !*(وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ*وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ)عرفت من تقصد ربنا ولك الحمد أشرب معاق الشاي وتعرف من تقصد !وتعرف على ماذا نقول ربنا ولك الحمد وأنت تشربه الشاي يقول لك قربهوأنت تخاف تحرقه ثم يقول لك قربه قربه , تقرب وتحرق لسانهفيقول لك : خلاص لا أريد شيء , وتعرف من وازن لك كأستكولا أحرقت نفسك , هو الذي تقول عنه ربنا ولك الحمدعرفت من هو ؟ إذا عرفت من هو أقسم بالله تخر ساجداً من غير شعوركوتنزل بأعز ما عندك إلى أدنى نقطة يصل إليها رأسك , وأنت نازلوساقط برأسك إلى أسفل مكان تجد نفسك متفاجئ وأنت تقول :سبحان ربي الأعلى وأنت تحت ثم ترفع وتعلم أن هناك ملائكة سجداًساجدين لهم سنوات ثم ترفع وتقول رب أغفر لي أنالم أذنب !لا والله أنت مسكين لا نعرف ما نقول ! تقول رب أغفر ليولو تذكرت قبل الصلاة وأنت تذنب وأنا أذنب ولم نقل رب أغفر ليعرفت من هو الله ! لو صليت هكذا كان وجدت نفسك وأنت تسلممن الصلاة بعدها أول كلمة تقول : أستغفر الله لو صلينا صحوعرفنا من هو الذي ذلت له جباهنا كان طلعنا وجرأتنا على المعصيةأقل, لكن صلت الأجساد وجاعت الأرواح والعبرة والله العظيمبالأرواح والأنفس ليست بالأجساد , الدليل أنك كل يوم تدخل بروحوجسد وتصف بالصف وتؤمر وتصلي وسيأتي يوم تدخل بالجسددون الروح ولن يأمرك الله ولن تصف بالصف لأنك جسد مطروحوالجسد المطروح ليس لله جل جلاله في حاجة أن يأمره بالصلاة !إذا لا روحك فيك لا تصلي! كم تشقى لراحته أتعبت نفسك \*\*\* في ما فيه خسران أقبل على الروح واستكمل فضائلها \*\*\* فأنت بالروح لا بالجسم إنسان وصلينا بالأجساد وصمنا بالأجساد لم يتغير بنا شيء ! ما رأيكم نجرب من اليوم أن نصلي بالأرواح ونستشعر الصلاةونستشعر ما نقرأه ! لماذا فهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :"والله إنه ليشيب عارض الرجل بالإسلام لم يكتب له من صلاتهإلا صلاة أو صلاتين " جمعت له ركعة في عام أربع وعشرين ومائة وألف للهجرة خشع فيهاوجمعت له سجدة في عام خمسة وعشرين وأربع مائة وألف وجمعتلم بعد ستين سنة صلاتين**(**إِنَّ وَعْد اللَّه حَقّ**)** نختم بهذا لماذا تحج ؟ لم نحج ؟ الله جل جلاله لم يجعل تفعل شيئا عبثاوالله لم يأمرك بشيء عبث ! تخيل وأنت حاج مشيت برحلةالله يجعلني وإياكم في جنات النعيم.أحبتي نريد أن نصلي ونطمئن نريد أن نصلي ونرتاح نريدأن نصوم ونرتاح نريد عيشا سماويا أحبتي أمنا مستقبلنا فوق الأرضبيوت تجري تحتها المجاري أجلكم الله ,نريد أن نؤمن ثلاثمستقبلات أنت أمامك ثلاث مراحل أمن مستقبلك بها فوق الأرضوتحت الأرض ويوم العرض .الآن ننتقل أنا وإياك إلى الحج نريد أن نذهب أنا وإياك روح وجسدلا نريد أجساد تذهب وتعود ولا تستفيد لو عشت الحج وأنت ذاهببروحك تجد نفسك تمر على مراحل عجيبة في طريقك للحجفي السفر ثم والله العظيم أن الله يخبرك وأنت في سفرك هذا في الحجترى حياتك كلها في سفر ثم تقف أين ! عند الميقات لا بد أن تقفعند الميقات حتى لو كنت في الجو وتسأل متى نمر على الميقات؟لم ! لأجل أن يعلمك أن هناك ميقات في رحلتك هذه ستقف عندها.رحلتك في الحياة ستقف يوما عند ميقات يوم معلوم ثم ماذا تفعلفي الميقات ؟ تتجرد من المخيط ؟ تذكرك أنك إذا أنتهت رحلتكوأوقفوك في الميقات نهاية حياتك ستجرد من المخيط لكن ليس أنتمن تنزع عن نفسك ، ثم بعدها تطيب جسمك صح ؟ يذكرك بأنمن سيطيبك ولكن لست أنت ثم بعدها تلف على نفسك قطعة بيضاءلا[ملابسhttp://cdncache-a.akamaihd.net/items/it/img/arrow-10x10.png](http://www.abdelmohsen.com/play-2466.html#21452594) تحتها أليس كذلك ؟ يذكرك الله جلا جلاله أن إن تريدأن تعقل فاعقل الآن فإنها إذا لفت مرة ثانية لن تؤمر بالصلاة والصومإذا لفت مرة ثانية ستقول رب أرجعون لو أستشعرت وأنت تبدأ الحجبهذه الطريقة كأن لابس كفن ثم ماذا تفعل بعدها ؟ كأنك ميت !لا تستطيع قص الأظافر ولا تقطع شعرة واحدة .كأنك ميتلا تتزوج ولا تنكح لا فقط هذا الكفن وتمشي , أين تمشي ؟ليس بإرادتك ! على ما يريد الله تمشييوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ))كتبنا لك تذهب يوم في متى تذهب منى ! كتبنا لك تذهب عرفةتذهب عرفة ,لم تذهب عرفة لا حج لك, نظرت يذهب بكإلى عرفة ثم يجمع لك في مساحة صغيرة ثلاثة ملايين الملكوالأمير والعزيز والحقير التاجر كلهم لبسوا مثل بعض ثم يجمعكوهذا قادم من جنوب أفريقيا والثاني من شرق آسيا والثالثمن السعودية والرابع من مصر ثم تقول : موت ! موت ثمان ساعات ؟على ثلاثة مليون !**(**فَوَرَبِّك لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِين**)**لكن ليست ثمان ساعات , خمسين ألف سنة ! فإن أستطعتأن تنجو بعد ما جربت ثلاث مليون إن أستطعت تنجو اليومالذي مقداره خمسين ألف سنة فأعمل ! هذه عينة لكنك تفاجأوأنت تمشي أن الناس منهم من مسك ولده أو التي رفعته على كتفهالكن يذكرك اللهولأجل هذا أفتح سورة الحج ، المفروض يتكلّم عن الحج على عقولنا ،لكن لم يتكلم عن الحج ، إلا ذكر آيات قليلة عن الحج ، وإلا الكلامكله يُذكّرك بذلك اليوم .أول آية في سورة الحج(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ )، يقول : أحضرتك لأجل تخاف فقط ، وصوّمتك لأجل تتقون ،وجعلتك تصلي لعل الصلاة تنهاك عن الفحشاء والمنكر ،وحجيت وصمت وصليت ولم تعمل لك شيء ،( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا )مثل ما رأيت الحجاج في الزِحام( يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ )لكن لم نراه في الحج ، رأيت الذي تحمله( تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍحَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ )ماذا ؟ أنت رأيت الزِحام شديد ، هناك لن يكون الزِحام هو المشكلة(وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ )لأنّك في زِحام فقط ، لم ترى الجبال التي جنبك ثابتة إذا نُسفت ،لم ترى الأرض تحتك تزلزلت ، أنت ماشي فقط مشكلتكالزِحام ، هناك سوف تتغير الأمور فأعطاك عيّنة ، لأجل هذالو فهمت ترجع كيوم ولدتك أمك ، و والله العظيم تجلس تُهيّأ لذاكاليوم لك ولأهلك ، تضع لنفسك ظل يوم لا ظل إلا ظله ،إلى أن تموت لو فهمت صح .ثم يمشيّك الله في الحج ، ويجعلك ترى شخص نائم على إسفلت ،والثاني وضع تحته كرتون هو وأبنائه، والثالث فوق الرصيف ،والرابع في فئة (د) لكن عنده مخيّم ، والخامس (ج) و (ب) و (أ) ،ثم ترى إختلاف النّاس ، ثم فجأة ترى شخص يريد ريال ،أقسم بالله سيريك ناس وأسأل الله أن لا نكون منهمسيريك ناس يوم المحشر يضطر يريد حسنة ،رأيت النموذج ؟ناس ليس لديهم أماكن ، وناس لديهم أماكن بعيدة ،وناس لديهم أماكن قريبة ، ثم فجأة تُفاجأ إذا بالصوت يخترقأسماعكم وهم يقولون : الطريق يا حاج ! الطريق يا حاج !ثم تلتفت وترى موكب أمامه إسعاف وخلفه دوريّات و الجنودعلى اليمين وعلى اليسار ، ثم مكتوب على الباص :( ضيوف خادم الحرمين الشريفين ) ، وتُفتّح لهم أبواب لم تفتح لغيرهم ،يريدك وأنت تنظر تتذكر سيأتي في ذلك اليوم إلى خمسين ألف سنة( ضيوف خالق السماوات والأرضين ) ،( يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ )نرجع للتقوى( إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا )إختلاف النّاس هذا هو الذي يريدك تفهمه الله ،( وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ )اليوم الكل الذي يعطي والذي لا يعطي ، كلهم يأكلون يشربونيتنفسون وأبنائهم معهم يمشون ، هناك يقول : ستختلف الأمور،قوانين جديدة كنت في غفلة عنها(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ )هناك ترى المسألة ليس سواء ،( لَيْسُوا سَوَاءً )( لَا يَسْتَوُونَ )( أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّه )( أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا )فقط ؟ لا تكفي( وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ )هذا الذي عمل الصالحات ، تجد في جيبه قرآن مثل الذي في جيبهبوكت ، الذي في فمه مسواك مثل الذي في فمه سيجارة ،الذي يمشي يغض طرفه مثل الذي يرى( أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ)الكل لديه عيون لكن لماذا بعض النّاس لا ينظر وعنده عين ؟لماذا بعض النّاس عنده شهوة لكن لا ينظر ؟ لماذا بعض النّاسلديه جوال لكن لا يعاكس مع إنه يستطيع ؟ لأنه هناك ناس يعلمون(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ)لأجل هذا أحبتي ، حينما فهمنا كل هذه الأمور ، لأجل هذا سمحناللنّاس أن ينتهكوا أعراض أخواتنا ونحن ساكتين ، سمحنا أن تذهبمقدّساتنا ونحن ساكتين نائمين ، سمحنا أن يتجرؤوا علينا في أحبالشهور إلى الله ، وأحب شهر تُرفع فيه في كل ليلة أسماء أُناس يُعتقونمن النّار أبداً ، سمحنا للنّاس يخربون علينا ديننا ، سمحنا للنّاسحينما رأونا- مع أحترامي للجميع - رأوك ليس لديك أحد –واعذروني على هذا - بدأوا يتجرؤون على دينك ،وحينما رأو ليس لديك أحد، الخطوط الحمراء تجاوزوها ،وبدأوا يستهزأون بدين ربي وربك ونحن ساكتين .لكنّ الله ما نسي ولا ضل ، قال سبحانه( وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَاوَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ )الذي قال لك هذا الكلام هو الذي جعلك تمر في الليل وترى أبنائكنائمين ، وتعدّ واحد أثنين ، قبل لا تكمّل ثلاثة ترى صدره أرتفع ،لأنّ الله أذن له أن يأخذ هذا النّفس وهو نائم فأخذهالذي يقول الكلام هذا هو الذي أجرى في أبنائك الدماء ،ولو وقّف الخمسة من أبنائك الدماء ، ما حركّت أنت ولا واحد ،و لا حركّت له ولا ذرة دم في جسمه .الذي يقول هذا الكلام هو الذي جعل لك في كل مليمتر مكعب من الدمخمسة مليون كرة حمراء تجري بأمره ، وسيذوقني ويذوقكيوم يوقّفها ، ثم تنطفئ الأنوار عندك ، وتذبل الجفون ،وتسقط الأيادي يقول( وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ)لكن حين لم نتدبر هذا الكتاب كيف نعرف ماذا يريد الله ؟( وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَاوَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ )لو هم مستهزئين بأبي وأبيك ، عندناوبالأخير:راجياً من الله حسن المقصد وتنبيه الأمة إلى خطورة ما يهدم دينها ويفسدعقيدتها وجدير بنا أن نأخذ ديننا بجدية تامة ، وأن نبتعد عن السفاسفوالهزء والسخرية ،وأن نربي أنفسنا وأجيالنا على الجدية وعلو الهمة ،فإن ذلك من معالي الأمور ،وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعينللاستماع للمحاضرة صوتياً :<http://www.abdelmohsen.com/play-144.html>إن كان من خطأ فمنّا والشيطان , وما كان من صواب فمن الله وحده |
|  |